

50 شرح مقدمة تفسير الأدفوي P063

مساعد الطيار

في بيوت النبي الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - 00:00:15

تقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما ويزيد لهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير الحساب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:45

اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام الادفوي رحمه الله تعالى في مقدمة تفسيره باسم الله الرحمن الرحيم ربى يسر واعن واختم بخير يا كريم الحمد لله ذي النعم المتظاهرة والمن المتابعة - 00:01:19

المُنْفَرِدُ بِالْحَمْدِ وَحْدَهُ الْبَاسِطُ بِالْفَضْلِ بِدَاهِ الَّذِي لَا تَعْزِبُ عَنْهُ عَازِبَهُ وَلَا تَخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَهُ اَحْمَدَهُ عَلَى تَظَاهِرِ نَعْمَهُ وَاثْنَيْ عَلَيْهِ بِالْأَئَهِ وَكَرْمَهُ وَاعْوَذُ بِهِ مِنْ سُطُواهُ وَنَقْمَهُ وَاسْأَلَهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ وَنَعْمَهُ. وَاشْهَدُ انْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - 00:01:40

وان محمدا عبد ورسوله وخيرته من خلقه اصطفاه لرسالته وجعله علما لدينه وحجة على صلى الله وسلم عليه وعلى الله قال ابو بكر هذا كتاب الفناه يجمع دروبا من علوم القرآن. من بين كلام غريب ومعنى مستغلق - 00:02:05

واعراب مشكل وتفسير مروي وقراءة مأثورة وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه واذكر في فيه ان شاء الله ما بلغني من اختلاف الناس في القراءات وعدد الاية والوقف والتمام. وابين تصريف الكلمة - 00:02:30

واشتقاقة ان علمت ذلك وما فيه حذف لاختصار او اطالة لفهمها. وما فيه تقديم وتأخير واما من العامل من عوامل النحو ذكرته مع نظائره في باب افرده له. واذكر اين نزلت السورة بمكة - 00:02:50

بالمدينة على قدر الطاقة ومبلغ الرواية. حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا. وعن ان يرجع الى احد في تفسير شيء هو فيه مستغنية وبالله التوفيق والحوال والقوة واليه مفزعنا في درك كل - 00:03:10

وال توفيق لما فيه صلاح امورنا من عمل بطاعته وعقد برضاه وقول صادق يرفعه عمل صالح انه على كل شيء قادر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - 00:03:30

وعلى الله وصحبه والتابعين محمد بن علي بن احمد الادفوي المصري من جنوب مصر المفسر النحوي المقرى ولد سنة ثلاثة مئة وثلاثة وقيل سنة ثلاثة مئة وخمسة وتوفي سنة ثلاثة مئة - 00:03:56

وثمان وثمانين قوى من تلامذة ابي جعفر النحاس المتوفى سنة ثلاثة مئة وثمان وثلاثين وايضا من من اخذ عنه الحوفي علي ابن ابراهيم المتوفى اربع مئة وثلاثين وكذلك مكي المتوفى ثلاثة مئة وسبعة واربعين كما مر - 00:04:17

بنا لماقرأنا كتاب مكة قبله وكذلك المهدوي المتوفى اربع مائة واربعين وهؤلاء الثلاثة اه تأثروا بمنهج الادفوي في كتابه الاستغناء الذين هم الحوفي ومكي والمهدوي واقرئهم طريقة له هما الحوف والمهدوي - 00:04:42

بان الادفوي قسم كتابه على اه ما يمكن ان يقال بانه ابواب علوم القرآن فيذكر المعاني والاعراب والناسخ والمنسوخ والقراءات يفرد كل واحدة بباب او عنوان مستقل فاذا هو الان - 00:05:11

مفسر يعني او نقول الكتاب تفسير مبني على انواع علوم القرآن. الكتاب تفسير مبني على انواع علوم القرآن فهو اذا يمكن حال دراسة علوم القرآن كما سبق ان ذكرت لكم ان يذكر مثل هذا الكتاب على انه اسلوب من اساليب العلماء - 00:05:34

بابراز انواع علوم القرآن واذا كنا ندرس تاريخ التفسير فان ايضا ذكر هذا الكتاب في التفسير لأن الاصل فيه هو التفسير. لكن اغال

جانب اه علوم القرآن في حال البحث عن تاريخ علوم القرآن هذا لا شك انه فيه نقص في بحثنا عن علوم القرآن. فاذا هذه احد الطرق

- 00:05:58

التي سار عليها العلماء في الكتابة في انواع علوم القرآن. وهي ان يضمن تفسيره انواعا من علوم القرآن على طريقة ايش؟ التفصيل والتبسيب. يعني يبوب لانواع علوم القرآن عنده طبعا انواع علوم القرآن قد تكون قليلة وقد تكثر على حسب ما عند المصنف -

00:06:23

اه لم يذكر المؤلف عنوانا لكتابه كما هو ظاهر من هذه المقدمة وان كان المشتهر انه الاستغناء وهو الذي سماه ايضا تلميذه مكي لما قرأنا كلام مكي سماه الاستغناء قال وهو في - 00:06:49

علوم القرآن ولها يسميه بعضهم يسميه الاستغناء في تفسير القرآن وبما ان المؤلف لم يذكر تعريفا وليس عندنا الان ما يمكن ان نستدل به من مؤلفات المؤلف ان نعرف ما الذي سماه على وجه التحديد - 00:07:09

ان هذه التسمية وتلك لا يمكن الجزم بها لان للحيثية التي ذكرتها. فهو قصد انواع علوم القرآن وكذلك هو كتاب تفسير غير ان اول عبارة اول عبارة عنده لما قال هذا كتاب الفناه يجمع دروبا من علوم القرآن - 00:07:30

تشير صراحة الى ان مقصد او المقصود الاول له هو جمع علوم القرآن ولكنه بالطريقة التي ذكرت قبل قليل وهي آآ طريقة التفسير ثم ذكر مجموعة من علوم القرآن التي يريد ان يجمعها - 00:07:50

قال من بين كلام غريب ومعنى مستغلق واعراب مشكل وتفسير مروي وقراءة مأثورة وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ثم ذكر ما ايضا سيدخله من القراءات وعد الاي والوقف والتمام. وايضا بعض ما يتعلق بعلوم العربية من - 00:08:08

الكلمة واشتقاقها والحدف والاطالة والتقدم والتأخير وغيرها من القضايا المرتبطة بالعلوم العربية ثم رجع الى بعض علوم القرآن قال واذكر اين نزلت السورة بمكة او بالمدينة. فاذا لاحظنا هذه الانواع التي ذكرها هي في النهاية تمثل انواع علوم القرآن عنده. انواع علوم القرآن عنده. ومع ذلك ان من - 00:08:29

مقاصد التأليف عنده من مقاصد التأليف في هذا الكتاب الذي سنسميه تفسيرا ان نقولون مقاصد التأليف ابراز انواع من علوم القرآن. ابراز انواع من علوم القرآن. فاذا جعلناه تفسيرا - 00:08:56

فنقول ان من مقاصده ابراز انواع من علوم القرآن وان جعلناه وان قلنا انه في في علوم القرآن فنقول انه ابرز انواع علوم القرآن لكن على طريقة ايش ما على طريقة التفجير بمعنى ما يريد في الآيات من انواع علوم القرآن عنده - 00:09:12
وهذه الطريقة التي سلکها هؤلاء العلماء في هذه الفترة متقاربة. وكما يعني يمكن ان نقول ان لم يسبق الادفوی الى هذه الطريقة فهو الذي ابتكرها او ابتدعها وأخذ عنه بعض تلاميذه ثم غابت هذه الطريقة فترة من الزمن على حسب الاطلاع الان قد يخرج لنا في المستقبل ما - 00:09:31

خذ هذا لكن على حسب الاطلاع غابت هذه الطريقة رديعا من الزمن حتى خرجت في قرابة القرن الثامن ثم بعد ذلك ايضا غابت مرة اخرى فهل نستطيع نحن الان لو اردنا ان نعيid شيئا من هذه الطريقة - 00:09:53

ان نعيدها كيف يكون ذلك آآ دائمآ ندعوا الى قضية التطبيقات في العلوم الشرعية لان التطبيقات هي التي تثري المادة العلمية وهي التي تبرز العلم اه كما هو لان التنظيرات احيانا قد تكون تنظيرات ذهنية - 00:10:09

والواقع العلمي والتطبيقي آآ يخالفها. بمعنى اننا قد نفترض في الذهن افتراضات انه يجعل قواعد ونوؤسس مسائل احيانا ولكن اذا جينا للتطبيق نجد انها اما ان تكون خطأ واما ان تكون صوابا وتحتاج الى زيادة. واما ان يكون عليها ملحوظات وقصور الى اخره. فلا يبرز ذلك - 00:10:30

الا من خلال التطبيق. الانطلاق من التطبيقات لا يبراز هذه القواعد. هذه من الطرق المثلثى لو اخذنا سورة الفاتحة سورة الفاتحة وبدأننا بقوله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين. واردنا ان نعرف ما هي انواع علوم القرآن التي يمكن - 00:10:52
ان نمثل لها بقوله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين لو ادرنا الان النقاش سنجد ان يمكن ان نجمع مجموعة من انواع علوم

القرآن. فمثلاً لما نأتي إلى قوله الحمد لله رب العالمين من جهة العموم والخصوص - 00:11:14

مثلاً اللي هو نوع من أنواع المقرآن للعموم والخصوص فهل الان قولنا الحمد لله رب العالمين هذا عموم او خصوص؟ يعني ما وجوه العموم فيه وما وجه الخصوص الحمد لله - 00:11:29

هذا فيه ايش فيه خصوص طيب لما نقول الحمد نفسه الحمد هذا في عموم او خصوص في نفس العموم يرحمك الله. طيب لما نقول الحمد لله رب العالمين رب العالمين - 00:11:49

هذا الان فيه عموم او خصوص بخصوص مم اذا كان العالمين المراد بهم من؟ المكلفوون اذا قلنا اذا فسرنا العالمين بأنهم المكلفوون فيكون خصوص يعني اللفظ عام لكن اريد به ايش؟ الخصوص - 00:12:05

واذا قلنا ان العالمين كل من سوى الله فهو عام من هذا اذا اردنا ان نناقش مثلاً في قضية العموم والخصوص لو ناقشنا في غيره سنجد اننا بهذا نمثل لانواع علوم القرآن من خلال تلك الآيات. صحيح انه لو اراد انسان او قصد يعني - 00:12:25

قصد انسان يستوعب فانه يصعب عليه ويشق لا شك في ذلك. لكن على الاقل نعطي انفسنا فرصة في التدريب في مثل هذه الامور يعني على الاقل يكون هناك نوع من التدريب لتفتيق الذهن لمثل هذه الامور. والا نحن الان نقول لانواع علوم القرآن وعددها فلان كذا واعدها فلان كذا - 00:12:48

ونحن الان امام القرآن باكمله. فلماذا لا نجتهد في ان نطبق انواع هذه العلوم على هذه الآيات فمثلاً لما نأتي إلى قضية المكي والمدني وهي مرتبطة بالسورة عموماً هل الحمد لله رب العالمين يعني من خلال سورة الفاتحة هل هي مكية او مدنية؟ طبعاً معروفة انه وقع - 00:13:10

خلاف بين العلماء فإذا سيدخل باب المكي والمدني هل لها سبب نزول او ليس لها سبب نزول؟ سنجد انها ليست لها سبب نزول كما هو اغلب القرآن ليس له سبب - 00:13:32

نزول فإذا العلم سبب النزول لا يدخل في هذا الباب لكن علم المكي والمدني يدخل في هذا الباب العموم والخصوص والاطلاق والتقييد يدخل في هذا الباب. هل يدخل باب المشكّل والمتتشابه؟ طبعاً المتتشابه المراد المتتشابه الذي يخفى. يعني هل في قولنا الحمد لله رب في قوله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين - 00:13:44

امين ما يشكل هل في قول الحمد لله رب العالمين ما يتتشابه على اناس دون اناس هل في قول الحمد لله رب العالمين ما لا يعلم معناه الا الله سنجد ان هذا الباب المتتشابه او باب المشكّل ليس له ايش - 00:14:03

حظ في هذه الآية لأنها واضحة ثم انزل الى غيرها من الانواع التي يمكن ان يعني تسلطها على هذه الآية وتنتظر هل تدخل هذه الانواع او شيء منها في هذه الآية او لا تدخل - 00:14:19

هذه فكرة يمكن ان تطبق ولا شك انها ستثير آراء المكتبة القرآنية بان يكون هناك عندنا امثلة تطبيقية كثيرة لانواع علوم القرآن مما يتعلق بقضية العموم والخصوص اذا قلنا مثلاً - 00:14:34

قوله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين ان العالمين هم كل من سوى الله فمن قال العالمين الجن والانسان هل يكون بناء على هذا هل يكون تفسيره من باب التخصيص - 00:14:53

او من باب التمثيل هم لا اذا قلنا انه لا لا شك انه قد يقول قال من باب التخصيص. لا اذا قلنا الان ان العالمين ان الصحيح عند المفسرين وعند من قال بانها للمكلفين حتى هو الصحيح عنده انها - 00:15:08

من باب العموم فذكره للمكلفين يكون من باب ايش؟ التمثيل. يعني يكون من باب التمثيل لللفظ العام وهذا ايضاً نحن بحاجة اليه لأن سنجد اننا حينما الى قول رب العالمين انا بحاجة الى ان نعرف من قال بان المراد به المكلفين هل مراده - 00:15:28

تخصيص او مراده التمثيل والقاعدة في ذلك انه اذا لم يرد في عبارته ما يشير الى التخصيص اذا لم يرد في عبارة ما يشير الى التخصيص فان حملها على التمثيل اولى لأن من عادة المتقدمين من عادة المتقدمين تفسير العامي - 00:15:46

امثلة له من عادة المتقدمين تفسير العامي بامثلة له. فهكذا سيكون عندنا في قوله الحمد لله رب العالمين انواع من علوم القرآن يمكن

آآ ان نطرح من خلال هذه الآية ثم كذلك طبعاً ما يأتي بعدها من الآيات. نعم - [00:16:05](#)

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تركت فيكم امرئين لن تضلو ما تمسكتم بهما. كتاب الله وسنة نبيه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعبدالله ابن مسعود ان الكتب كانت تنزل من باب واحد وعلى حرف واحد - [00:16:23](#)

وان هذا القرآن نزل من سبعة ابواب وعلى سبعة احروف حلال وحرام وامر وزاجر وضرب امثال من محكم ومتشابه فاحل حاله وحرم حرامه وافعل ما امرك وانته عما نهاك عنه - [00:16:44](#)

واعتبر امثاله واعمل بمحكمه وقل كل من عند الله وما يذكر الا اولو الالباب وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعملوا بالقرآن احلوا حاله وحرموا حرامه واقتدوا به. ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم - [00:17:04](#)

الى الله والى اولي العلم من بعدي كيما يخبروك به وامنوا بالتوراة والانجيل والزبور وما اوتى النبيون من ربهم وليس عكم القرآن وما فيه من البيان فانه شافع مشفع وما حل مصدق - [00:17:26](#)

انا ولكل آية نور يوم القيمة واني اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح لموسى واعطيت فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة من تحت العرش. اعطيت المفصل نافلة - [00:17:46](#)

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت سبع مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الزبور واعطيت الـ مكان الانجيل وفضلت بالمفصل وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان باضـة بـني غـفار - [00:18:05](#)

فاتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله المعافة والرحمة. ان ذلك لا يشق على امتـي ولا يستطـيعـونـ ثم اتـاهـ الثـانـيـةـ فقال - [00:18:25](#)

ان الله تعالى يـأـمـرـكـ انـ تـقـرـأـ القـرـآنـ عـلـىـ حـرـفـيـنـ فـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـأـلـ اللهـ المـعـافـةـ وـالـرـحـمـةـ انـ ذـكـرـ لـيـشـقـ عـلـىـ اـمـتـيـ ولاـ يـسـتـطـعـيـونـ ثـمـ اـتـاهـ الثـالـثـةـ فـقـالـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـأـمـرـكـ انـ تـقـرـأـ القـرـآنـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ - [00:18:45](#)

باـحـرـ فـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـأـلـ اللهـ المـعـافـةـ وـالـرـحـمـةـ انـ ذـكـرـ لـيـشـقـ عـلـىـ اـمـتـيـ ولاـ يـسـتـطـعـيـونـ ثـمـ اـتـاهـ رـابـعـةـ فـقـالـ اـنـ اللهـ يـأـمـرـكـ انـ تـقـرـأـ القـرـآنـ عـلـىـ سـبـعـةـ اـحـرـفـ فـمـنـ قـرـأـ عـلـىـ حـرـفـ مـنـهاـ فـقـدـ اـصـابـ - [00:19:05](#)

وفي حديث اخر ولـكـ بكلـ ردـةـ مـسـأـلـةـ تـسـأـلـيـهاـ فـقـلـتـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـاـمـتـيـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـاـمـتـيـ وـاخـرـتـ الثـالـثـةـ لـيـوـمـ يـرـغـبـ الـيـ فـيـهـ الـخـلـقـ حتـىـ اـبـرـاهـيمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـأـلـ لهـ قـيـلـ لـهـ مـاـ اـحـسـنـ - [00:19:25](#)

بياض القرآن وعن ابن عباس انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعلمـهـ الـعـلـمـاءـ وـتـفـسـيرـ لـاـ يـعـذـرـ اـحـدـ بـجـهـلـهـ. قال ابو بكر يعني من الحلال والحرام. وتفسيـرـ لـاـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ الاـ اللهـ - [00:19:50](#)

فـمـنـ اـدـعـىـ عـلـمـهـ فـهـوـ كـاذـبـ. نـعـمـ وـالـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ كـمـاـ تـلـاحـظـونـ مـنـ دـوـنـ تـبـوـيـبـ لـلـاحـادـيـثـ وـلـاـ عـنـوـنـةـ يـسـرـدـ مـجـمـوـعـةـ مـنـ الـاحـادـيـثـ - [00:20:12](#)

في مقدمـاتـ وـكـذـلـكـ لـمـاـ يـعـنـيـ قـرـآنـاـ وـعـلـقـنـاـ عـلـيـهـ فـلـاـ نـحـتـاجـ إـلـىـ انـ نـقـفـ عـنـدـهـ لـكـنـ اـهـ مـنـ بـابـ الفـائـدـةـ آـلـ اوـ جـمـعـتـ كـلـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ المـرـتـبـةـ بـالـقـرـآنـ وـهـيـ مـرـتـبـةـ بـاـنـوـاعـ مـنـ عـلـومـ الـقـرـآنـ لـاـنـ الـاـنـسـانـ نـلـاحـظـ بـعـضـهـ مـرـتـبـ - [00:20:31](#)

بـفـظـائـلـ الـقـرـآنـ وـبـعـظـهـاـ مـرـتـبـ بنـزـولـ الـقـرـآنـ وـبـعـضـهـمـ مـرـتـبـ ايـضاـ بـتـفـسـيرـ الـقـرـآنـ مـجـمـوـعـةـ مـنـ الـاثـارـ نـجـدـهـ فـيـ مـقـدـمـاتـ الـمـفـسـرـينـ فـايـضاـ لـوـ اـنـبـرـأـ اـحـدـ اـلـىـ جـمـعـهـاـ وـتـحـقـيقـهـاـ وـتـحـرـيرـهـاـ مـنـ جـهـةـ الـاـسـنـادـ ثـمـ تـحـرـيرـ مـعـانـيـهـ لـاـنـ بـعـضـهـ فـيـهـ خـلـافـ - [00:20:54](#)

اوـ فيـ آـلـ نـظـرـ لـلـعـلـمـاءـ فـيـ المرـادـ بـهـاـ عـلـىـ سـبـيلـ المـثالـ لـاـنـ عـنـدـنـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ ذـكـرـ اـهـ طـبـعـاـ نـسـبـهـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ اوـ اـنـ قـالـ لـعـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ اـنـ الـكـتـبـ كـانـتـ تـنـزـلـ مـنـ بـابـ وـاحـدـ - [00:21:17](#)

وـعـلـىـ حـرـفـ وـاحـدـ وـهـذـاـ سـبـقـ التـعـلـيقـ عـلـيـهـ لـكـنـ مـثـلـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الـاـنـوـاعـ الـمـذـكـورـ طـبـعـاـ وـاضـحـ مـنـ الـحـدـيـثـ اـنـ الـاحـرـفـ السـبـعـ شـيـءـ وـالـوجـوهـ الـتـيـ نـزـلـ عـلـيـهـ الـقـرـآنـ لـلـسـبـعـةـ وـجـوهـ شـيـءـ اـخـرـ - [00:21:36](#)

مـثـلـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـهـ عـلـاقـةـ كـمـاـ سـبـقـ بـقـضـيـةـ مـوـضـعـاتـ الـقـرـآنـ الـلـيـ هـوـ الـنـظـرـ الـمـوـضـعـيـ لـلـقـرـآنـ فـلـوـ اـيـضاـ اـرـدـنـاـ اـنـ نـطـبـقـ هـلـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـطـبـقـ عـلـىـ هـذـاـ الـاـوـجـهـ السـبـعـ الـمـذـكـورـ مـثـلـاـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ - [00:21:51](#)

لو اردنا نطبق عليها حلال وحرام وهامر وزاجر وضرب امثال ومحكم ومتشابه هل يمكن نستطيع ان نطبقها على سورة الفاتحة ما هي الايات التي تدخل في باب الحلال والحرام ما لا تدخل في باب الامر والزاجر - [00:22:12](#)

ما هي الاية التي تدخل في باب ضرب المثال؟ ما هي الايات التي تدخل في باب المحكم المتتشابه هكذا سنجد اننا ايضا امام كم موافر من التطبيقات التي يمكن ان تطبق على ايات القرآن - [00:22:29](#)

فاما هذه الاثار هي بحاجة الحقيقة اولا الى النظر في اسانيدها وتحريرها من جهة الاسناد ثم نظر الى معاناتها ثم بعد ذلك اجتهاد في تطبيقها على اه ايات القرآن - [00:22:45](#)

ايضا المثال يعني من الامثلة ايضا ما ذكر في قال اعطيت السبع مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الزبور واعطيت الحميم مكانا للانجيل وفضلت المفصل ينضم هذا اذا ثبت مثل هذا الحديث - [00:23:00](#)

ما يعني ان تكون التوراة مقابل للسبعين الطوال و المثاني تكون مقابل للزبور والحميم تكون مقابلة الانجيل يعني ما هي ما هو الشبه الذي بين هذه الكتب وبين تلك؟ نحن عندنا الان - [00:23:19](#)

تعريف عام بهذا الكتب ان التوراة يغلب عليه التشريع والانجيل يغلب عليه ماذا اللي هو الموعظ والرقائق والزبور يغلب عليه ماذا؟ الثناء والدعاء فهل هذا لما نوازنه بما ذكر يخرج لنا - [00:23:41](#)

اه شيء من العلم مرتبط بهذا ام ماذا؟ وقس على ذلك طيبا ايضا غيره من اه الاثار فاما عندنا مجموعة من الاثار تحتاج الى وقفة والى النظر وكيف نستفيد منها؟ لان كثيرا ما نقرأها ونمر عليها مرور الكرام لكن هي بحاجة الى من يقف معها - [00:24:03](#)

وينظر فيها ويجيء معانيها الاثر الذي اورده عن ابن عباس ايضا سبق والاثر الوارد في الاحرف السبعة ايضا سبق التعليق عليه لكن يفيينا هنا فقط تعليق ابي بكر اللي هو المؤلف - [00:24:24](#)

انه فسر قول ابن عباس وتفسير لا يعذر احد بحاله انه الحلال والحرام. ايضا هذا ايضا يمكن ان يضاف فهمه احد علمائنا لقول ابن عباس بما لا يعذر احد بجهله ما هو؟ فهو عند ابي بكر هنا انه الحلال و - [00:24:38](#)

والحرام هم يبدو الاحكام ممكن يقال الاحكام احكام اوسع قد يكون اوسع لكن الحلال والحرام يعني بمعنى كان يريد ان يقول ما احله الله وما حرمه يعني واضح مثلاً يأتي احل لكم حرم عليكم يقصد هذا يعني هو واضح جدا لانه لا يعذر احد بجهله - [00:24:57](#)

لانه منطوق نعم عن ابن مسعود رحمة الله انه قال مثل القرآن كمثل رجل مر بتغب فيه من كل النبات فاعجبه ما رأى من نور النبات فجعل يعجب ويقول مارأينم كاليوم غيثا احسن من هذا - [00:25:18](#)

فيبين هو كذلك من رمي روضات دامسات فانساه تعجبه منه ما رأى من النبات الاول. فمثل النبات كمثل عظم القرآن ومثل الروضات الدامسات كمثل ال حميم وعنده انه قال ان هذا القرآن مأدبة الله عز وجل. فتعلموا من مأدبتكم ما استطعتم. ان هذا القرآن هو حبل الله - [00:25:40](#)

وهو النور المبين وهو الشفاء النافع وهو عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعبد ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وعنده انه قال ان كل مؤدب - [00:26:07](#)

يحب ان يؤتى ادبه ان كل مؤدب يحب ان يؤتى ادبه وان ادب الله القرآن وعن ابي العالية عن ابي العالية انه قال نزلت الصحف نزلت الصحف في اول ليلة من شهر رمضان. ونزلت التوراة لست ونزلت الزبور لشنتي عشرة - [00:26:28](#)

ونزلت ونزل الانجيل في ثماني عشرة وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله جل ثناؤه انا انزلناه في ليلة القدر قال دفع الى جبريل في ليلة القدر جملة فرفع في بيت العزة ثم جعل - [00:26:53](#)

هكذا يا شيخ ثم جعل ينزل تزيلا وكان بين اوله واخره ثلاث وعشرون سنة قال ابو بكر فینبغی لذی اللب من اهل القرآن ان يتلوه ان يتلوه حق تلاوته. ويتدبره ويقف عليه والا - [00:27:14](#)

هنا غرضك والا يكون غرضه التلاوة دون الدراية. قال الله جل ثناؤه افلا يتذمرون القرآن. وطيب يا رسول الله ما بالنا اذا قرأتنا القرآن لا يكون كما نسمعه منك؟ قال لاني اقرأه لبطن - [00:27:33](#)

تقرأونه وتقرأونه لظهر وقال القاسم بن عوف سمعت عبدالله بن عمر يقول لقد عشنا ببرهة من دهرنا واحدنا يؤتى الایمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وامرها وزاجرها وما ينبغي - 00:27:53

ان نقف عنده منها كما تعلمون انتم اليوم القرآن. ثم رأيت اليوم رجالاً يؤتى احدهم القرآن قبل الایمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمه ما يدري ما امره ولا زاجره وما لا ما ينبغي ان يقف عند - 00:28:17

وينشره نثر الدقم قال ابو بكر اما قول النبي صلى الله عليه وسلم انه انزل على سبعة احرف فنذكر جواب ذلك ها هنا عن ابي غانم المظفر ابن احمد ابن حمدان قال ابن حمدان قال اما قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن - 00:28:37

وعلى سبعة احرف فانه يكون على وجهين كلاهما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فاحدهما ان يكون على سبعة على سبعة اوجه من الاحكام. وهو قوله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود - 00:29:01

الكتب كانت تنزل من باب واحد وعلى حرف واحد. وان هذا القرآن نزل من سبعة ابواب وعلى سبعة احرف حلال وحرام وامر وزاجر وضرب امثال ومحكم ومتشابه والوجه الاخر قوله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال ان الله جل ثناؤه يأمرك ان تقرأ القرآن - 00:29:18

سبعة احرف فهذا كانه والله اعلم مفسر للاول لانه بوسعيه ان يقرأ على سبعة احرف بعد ان كان ام امره ان يقرأ على حرف واحد قال ومنعاه عندي والله اعلم ان القرآن سبع لغات متفرقة في جميعه - 00:29:44

فبعضه بلغة هؤلاء وبعضه بلغة هؤلاء حتى يأتي على السبع كلها والقرآن محيط بجميع اللغات الفصيحة قال وتفصيل ذلك ان تكون هذه اللغات السبع على نحو ما ما اذكره والله اعلم - 00:30:08

اولاً فاول ذلك تحقيق الهمز وتحقيقه في القرآن كله في مثل يؤمنون ومؤمنين والنبي والأنبياء والصابئين والنسيع والبرية. وسؤال سائل وما اشبه ذلك فتحقيقه وتحقيقه بمعنى واحد قال الشاعر سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت ولم تصب ولم تصب - 00:30:27

وقد يفرقون بين الهمز وتركه بين معنيين في مثل قوله جل ثناؤه ما ننسخ من اية او ننسها من النسيان او ننسأها من التأثير. قال الشاعر السنان النسائي على معد شهور الحل نجعلها حراما - 00:30:57

ومثل ذلك كأنها كوكب دري منسوب الى الدر مهموز فعال ان درأت وفعيل في الكلام كثير نحو مطيخ والسكن ونحوهما ودرء على فعال مهموز ايضاً وهو قليل قالوا المريق وكوكب دريء - 00:31:19

وليس في في كلام العرب فعال ثانياً ومنه اثبات الواو وحذفها في اخر الاسم المضمن في قوله سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم ومنهم اميون عليكم انفسكم وما اشبه ذلك فاثبات الواو وحذفها بمعنى واحد غير ان الحذف اكثر في كلامهم. لاستثنائهم - 00:31:50

استثنائهم الواوا في اخرهم الاسم المضمر في قوله سواء عليهم انذرتهم. الا ترى ان انه ليس في كلام العرب اسم اخره واو وما قبلها متحرك انما يكون اذا كان ما قبلها ساكن - 00:32:20

مثل وما اشبه ذلك ثالثاً ومنه ان يكون باختلاف حركة وتسكينها في مثل قوله جل ثناؤه غشاوة وغشوة وقصائها وقصائها وجبريل وجبريل وميكائيل ورضوان وميسرة وهي سورة وشواط وشواط والقسطاس والقسطاس - 00:32:40

وفوائق وفواقي وسلفا وربوة وجذوة وجذوة والدرك والدرك والبخل والبخل والرشد والرشد والنصر والنصب وقد يفرقون باختلاف الحركتين بين بين معنيين في مثل قوله جل ثناؤه فاتخذتموه سخريا - 00:33:16

من من السخرة وسخرية يسخرون منهم ومثله سرابيلهم من قطران ومن قطران فالقطن النحاس والان الشديد الحرارة رابعاً ومنه ان يكون يتغير حرف في مثل قوله جل ثناؤه وانظر الى العظام كيف ننشرها ونشرها - 00:33:48

ويقص الحق ويقضي الحق وحصب جهنم وحطب جهنم ولبنائهم ولبنائهم ولبنائهم وضلانا في الارض وصلانا وما هو على الغيب بظنين وضنين وقبضت قبضة من اثر الرسول وقبضت قبضة والقبضة فوق قبضة والقبضة فوق - 00:34:19

القبضة وفزع عن قلوبهم وفزع عن قلوبهم خامسا ومنه ان يكون بالتشديد والتخفيف في مثل قوله يبشرهم ويبشرهم امرنا وامرنا وقد يفرقون بالتشديد والتخفيف في مثل قوله يوم التناد من ند البعير اذا شرد - [00:34:47](#)

او من تنادي القوم تناديا سادسا ومنه ان يكون بالقصر والمد كقوله جل ثناؤه يا زكريا ويا زكريا وجعله دكا ودكي واعتدت لهن متكتنا ومتكتنا آآ قال مجاهد من قرأ متكتا - [00:35:14](#)

بالمد فهو الطعام. ومن قرأ متكتا فهو اترج. سابعا ومنه ان يكون بزيادة حرف من فعل من فعل او وافعل بمثل قوله فاسلمي اهلك بقطع من الليل يقرأ بالوصل والقطع من سرى واسرى لغتان - [00:35:42](#)

جيده جيدتان واختلفوا في هذه واتفقوا على قوله جل ثناؤه سبحان الذي اسرى بهده وفي قوله جل والليل اذا يسر وقال ليبي اذا هو اسرى ليلة قال انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل. فهذا شاهد لمن - [00:36:03](#)

الالف وقال النابغة في الوصل سرت عليه من الجوزاء سارية تزجي تزجي الشمال عليه جامد البرد ومثل قوله وان لكم في الانعام لعبرة نشقيكم. بضم النون من اسقيت وفتحها من سقيت ومن - [00:36:26](#)

مثل هذا ومثل هذا كثير وقد يفرقون فيه ما بين معنيين في مثل قوله جل ثناؤه ان الساعة اتية اكاد اخفيها اي اي استرها من اخفيت الشيء اذا سترته واخفيتها منه خفي من من خفيت الشيء - [00:36:48](#)

اذا اظهرته ومنه سمي النباش المختفي لانه يظهر الميت عن الكفن وفي الحديث لعن الله المختفي والمختفية ومنه حديث مالك رحمه الله عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن ابن عبد القارى انه قال سمعت عمر ابن - [00:37:09](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعته هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت اعجل عليه ثم امهلتة حتى - [00:37:32](#)

ثم لبته برداه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأنيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته - [00:37:52](#)

اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انا انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه قال ابو غانم رحمة الله فكان قراءتهما على نحو على نحو ما ذكرنا والله اعلم - [00:38:12](#)

قال ابو بكر قوله صلى الله لا احسبك طبعا هو الان كما تلاحظون بعد ان ذكر جملة من الاحاديث بدأ يفصل في اه هذه الاحاديث او يشرحها يعني يعلق على هذه - [00:38:36](#)

الاحاديث ونقل نقا طويلا عن ابي غانم المظفر بن احمد بن حمدان وختمه قال ابو بكر واما قول النبي انزل القرآن على سبعة احرف فنذكر جواب ذلك هنا عن ابي غانم المظفر ابن احمد ابن حمدان ثم بدأ يسرد كل هذا السرد - [00:38:50](#)

الذى ذكره عن اه ابي غانم ثم قال بعد ذلك قال ابو غانم فكان قراءتهما على نحو ما ذكرنا والله اعلم يعني كانه يريد ان ينزل الخلافة اللي كان بين هشام وبين عمر في سورة الفرقان على ما ذكره من هذه الانواع - [00:39:11](#)

السبعة احرف لذلك سبق ذكرها كما قلنا اما ان تكون المراد بها الاوجه السبعة ذكرها ومن يراد بها اوجه قرائية وابو غانم المظفر بن احمد بن حمدان ولم اجد المحقق اشار الى من هو - [00:39:28](#)

له يكون مرقى هذا او اشار اليه في مكان اخر اه شرح الاوجه السبعة عنده التي يظن انها هي المراد بقوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة - [00:39:44](#)

احرف لكن لو تأملنا سنجد ان هناك اوجه ايضا من القراءة غير ما ذكر اه ابو غانم مما يدل على ان هذه الاوجه التي ذكرها اللي هي السبعة ليست هي كل الاوجه بل هناك اوجه اخرى فكيف الموقف منها - [00:39:57](#)

يعنى هل ها تلك الاوجه الاخري مثل اه في مثل اوصى ووصى مثل تذكرون كل هذه الاوجه المتعددة هل هي داخلة ضمن هذه السبعة او نظيف اليها فنقول سبعة وثمانية وتسعه وعشرة - [00:40:16](#)

عملا على هاد التقسيم في النظر الى انواع الخلافة ووجه الخلاف ستكون اكثر من سبعة قطعا اكثرا من سبعة قطعا فتخصيصها بسبعة

من بعض العلماء هو نوع من التحكم وعدم ذكر البقية او غفلة - [00:40:35](#)

عن البقية التي يمكن تدخل في الاووجه على الثاني يمكن ان تدخل في الاووجه وما ذكروه صواب من جهة لكن حدتها بسبعة هو المشكل فلو قالوا ان هذه هي الاووجه - [00:40:54](#)

القرائية التي يقع فيها الاختلاف بين القراء وعددها ولو كانت اكثرا من سبعة ولكن لا يجتمع من هذه الاووجه المذكورة في الكلمة القرائية الواحدة اكثرا من سبعة - [00:41:09](#)

معنى ان عدد الاووجه المختلف فيها كثيرة يمكن هي تربو على السبعة قطعا يعني الانواع الاختلافات بين القراء اكثرا من سبعة قطعا لكن لا يجتمع من هذه الانواع الكلمة الواحدة - [00:41:25](#)

سبعة من هذه المذكورات فاذا نظر الى الاووجه او الى الاحرف التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة اعروف بهذا النظر فانه لا يكن عندنا هناك اشكال في الاحرف السبعة. لا يقع الاشكال الا اذا جاء التحديد مثل هذا من حدد بانها سبع لغات من لغات العرب - [00:41:44](#)

يعنى لغة فلان وفلان مع انه يوجد في القرآن غير هذه اللغات. وايضا جزم بان هذا من لغةبني فلان دون غيرهم لا شك ان فيه اشكال وكذلك كأن اغلب القرآن نزل على لسان قريش - [00:42:02](#)

أغلب ايضا العرب لسانه قريب من لسان قريش بعض الامور فتدخل في مشكلات علمية في قضية تحديد هذه اللغات فاذا يبقى عندنا ان الاقرب منها ما ذكر المؤلف لكن ليس على تحديد سبعة بهذه الطريقة. وانما نقول - [00:42:17](#)

جميع انواع الاختلافات في الاووجه القرائية مقصودة بقوله انزل القرآن على سبعة احرف لكن لا يجتمع من هذه الاووجه القرائية اكثرا من سبعة فاذا الان نحن نظرنا الى ما تنتهي اليه اووجه القراءة عند القراء - [00:42:31](#)

وليس الى الطرق ومن اكبر الخلل الذي وقع في الذهن اننا ننظر الى تعدد الطرق وننفل عن نهاية ايش؟ الاووجه فمثلاكم عندنا الان بناء على القراءة العشر؟ كم عندنا من راوي؟ في القراءات العشر - [00:42:48](#)

عشرين لكن هؤلاء لا يمكن ان يكون عندنا اية قرأت بعشرين وجهها. فيه اية قرأت بعشرين وجه لا يوجد. اذا الان انت امام كان ظران النظر الاول تعدد الرواة والنظر الثاني - [00:43:06](#)

عدد الاووجه تعدد الرواة وعدد الاووجه الرواة عندنا الان للعشرة هم عشرون راويا لكن انا لا انظر الى عدد الرواة ولا ايضا الى عدد القراء اللي هم العشرة ولا على السبعة الا من سبع السبعة - [00:43:22](#)

وانما انظر الى نهاية الاووجه كم وجها في النهاية قول ابيها هل هل يوجد هل يوجد لفظة قرأت باكثر من سبعة اووجه لا يوجد في جميع القراءات ايش؟ العشر مما يدل على ان - [00:43:38](#)

التخفيف والرخصة كائنة في عموم القرآن فمنه ما يمكن ان يقرأ على وجهين ومنه ما يقرأ على ثلاثة ومنه ما يقرأ على اربعة ومنه ما يقرأ على خمسة ومنه ما يقرأ على ستة ومنه ما يقرأ على سبعة - [00:43:54](#)

اذا رجعنا الان الى هذه الاووجه وننظرنا اغلب الخلاف بين القراء دائرة بينكم وجه بين وجهين ثم الدائر بين ثلاثة اووجه ثم الاربعة وهكذا بمعنى على نفس الترتيب على نفس النسب - [00:44:11](#)

لو كان احد من القراء يعني لو جمع احد القراء القراءات على هذا يعني ما قرئ بوجهين ما قرأ بذات اووجه عند طبعا في القراءة المتواترة ما قرأ باربعة ما قرأ بخمسة ما قرئ بستة سجد ان الصفحات الاولى - [00:44:31](#)

بما قرب بوجهين اكثر ثم تبدأ تقل الخلافات والضحي مثلا لو نظرنا الى قوله والضحي الان كم وجها قرأ قوله سبحانه وتعالى والضحي ثلاثة اووجه بالامالة وبالتنقيل الفتح هذه ثلاث اووجه - [00:44:48](#)

كم عدد القراء عندنا؟ كم عدد الرواة؟ عشرين فالعشرين راويا يدورون حاله حول هذه الاووجه الثلاثة في النهاية. العشرين راوي يدورون حول هذه الاووجه الثلاثة. فانا لا انظر الى عدد الرواة ولا الى عدد القراء وانما انظر - [00:45:13](#)

الى عدد الاووجه التي ستتلخص في النهاية وايضا ونحن ننظر الى هذه الاووجه لا ننظر الى ما يسمى بتركيب الطرق ولا بالتحريرات

من تركيب الطرق والتحريرات هذا عمل اجتهادي ليس له علاقة اصل قوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على - [00:45:26](#)
سبعة احرف طيب فإذا اذا رجعنا الى الاووجه سنجدها في النهاية يمكن نقول ان الاووجه هي المراد بقول الرسول صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف لكن انا لا ابحث على عن عدد هذه الاووجه - [00:45:44](#)

بنفس الطريقة يذهب اليها ابو غانم في هذا المثال. وانما ابحث عن عدد الاووجه في الحرف الواحد العدد الاووجه في الحرف الواحد.
هذا هي الاحرف السبعة والله اعلم. اذا فهمناها بهذا يزول عندها اشكال كثيرة فيما يتعلق بالاحرف السبعة - [00:45:59](#)

وما عدا ذلك سيقع فيه اشكالات اه كثيرة. طبعا قد يقول قائل القراءات الشاذة هنا لابد ان يكون عندنا قيد واضح جدا وهو صحة القراءة صحة ماذا القراءة لابد منها. ان لا يكفي كون القراءة حكيم. بل لابد من صحة القراءة. لأن نعرف ان بعض القراءات تحكمي -

[00:46:16](#)

وهي تحكم عن متأخرین ليس عن الصحابة ولا عن التابعين بل احيانا عن من هو دون هؤلاء وتحكم عن القراءة شاذة فالقراءة الشاذة مراتب ايضا القراءة الشاذة لكن ما تثبت به القراءة - [00:46:37](#)

على الاقل ولو كانت قراءة شاذة ان يقال ان هذه القراءة صحيحة معتبرة يمكن ان تقوم بها حجة هنا يمكن ان نناقشها وننظر هل هناك وجه زائد فيها او ليس هناك وجه زائد فيها؟ فإذا كان فيها وجه زائد فانه لن يؤثر نقول هذا الوجه - [00:46:53](#)

كان مما يقرأ به ثم دخل في قوله سبحانه وتعالى ما ننسخ من آية او ننسيها فهو نسخ للآية او لوجه من الآية يعني وقع نسخ للآية او قد يقع وجه آن نسخ لوجه من الآية - [00:47:11](#)

تركت القراءة به من لدن الله سبحانه وتعالى وهذا اصل مهم جدا ننتبه له ان الذي انزل هو الذي ايش ينسخ الذي انزل هو الذي ينسخ ليس واحد حق ان ينسخ او يرفع اي كلمة من القرآن - [00:47:27](#)

وهذا هو الصواب ان شاء الله في هذه المسألة. ولعلنا نقف عند هذا ونكملا ان شاء الله في اللقاء القادم بقية كلام آن أبي بكر الادفوي
رحمه الله تعالى - [00:47:43](#)